رسالة معالي

السيد حسين إبراهيم طه

الأمين العام

(OIC) لمنظمة التعاون الإسلامي

في

(TNC) اجتماع لجنة المفاوضات التجارية

منظمة التعاون الإسلامي - (TPS) لنظام الأفضليات التجارية

أنقرة، جمهورية تركيا

سبتمبر 2025 10 - 9

رسالة معالي

السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،

لمنظمة التعاون الإسلامي (TPS) لنظام الأفضليات التجارية (TNC) إلى اجتماع لجنة المفاوضات التجارية

معالي الأستاذ الدكتور عمر بولاط، وزير التجارة في جمهورية تركيا،

أصحاب المعالي الوزراء،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لنظام الأفضليات (TNC) إنه لمن دواعي سرور وفخر كبيرين لي أن أخاطب اجتماع لجنة المفاوضات التجارية هذا، المنعقد في هذه المدينة التاريخية أنقرة، (TPS-OIC) التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي جمهورية تركيا.

في البداية، أتوجه بخالص الشكر لحكومة وشعب جمهورية تركيا على التنظيم الممتاز لهذا الاجتماع وعلى كرم ضيافتهم.

أنتم تدركون جيداً أن الوصول إلى الأسواق العالمية أمر حيوي لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. في عالم اليوم المترابط، تعد التدفقات العابرة للحدود للتجارة والخدمات والأشخاص محركات قوية للازدهار المشترك. في هذا السياق، نظاماً مصمماً لتعزيز (TPS-OIC) يعتبر نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال توفير معاملة تفضيلية في التجارة.

في السنوات الأخيرة، كان هناك تقدم متواضع من حيث زيادة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي. ووفقاً للبيانات المتاحة، بلغ حجم التجارة البينية الصافي لمنظمة التعاون الإسلامي 1,004 مليار دولار أمريكي في عام 2024 مقارنة بـ 883 مليار دولار أمريكي في عام 2023. ومن الناحية المئوية، بلغ هذا 20.36% من إجمالي تجارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وهذا يعني أننا لا نزال بعيدين عن هدفنا المتمثل في تحقيق 25% من التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي بحلول عام 2025. وعليه، هناك حاجة ملحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتسريع تنفيذ مختلف مبادرات التجارة والاستثمار ذات الصلة بمنظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

في هذا السياق، تتذكرون أن نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أصبح جاهزاً للعمل اعتباراً من 1 يوليو 2022. ومع ذلك، قلة قليلة من الدول الأعضاء المشاركة هي التي تنفذ النظام بشكل كامل. لذلك، أود أن أحث الدول المشاركة الأخرى، التي لم تفعل ذلك بعد، على تسريع استكمال الإجراءات اللازمة لتنفيذ النظام، والذي سيفتح فرصاً جديدة للتعاون الاقتصادي، ويعزز التنمية المستدامة ويساهم في هدف منظمة التعاون الإسلامي المتمثل في تحقيق 25% من التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي. لا تعتمد فعالية هذا النظام فقط على اعتماده الرسمي، بل أيضاً على التزامنا بتطبيقه العملي.

، فإن التنفيذ الفعال لنظام الأفضليات التجارية بين الدول (ICDT) وفقاً لتقديرات المركز الإسلامي لتنمية التجارة الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من قبل الدول المشاركة سيزيد صادراتها بقيمة تتراوح بين 30 مليون دولار أمريكي و 3 مليارات دولار أمريكي سنوياً، بينما يمكن أن تزيد وارداتهم بقيمة تصل إلى 500 مليون دولار أمريكي. ويقدر أن تنفيذ النظام سيؤدي إلى زيادة في التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي بحوالي 1.8 مليار دولار أمريكي سنوياً. ويمكن أن يزيد هذا الرقم بشكل كبير مع مشاركة المزيد من المنتجات والبلدان في هذا النظام.

أصحاب المعالي،

السادة المندوبون الكرام،

ركز الاجتماع الوزاري الثالث للجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي عقد في إسطنبول، تركيا، في 10-11 يونيو 2024، على تفعيل النظام وتقدمه. ناقش الاجتماع أيضاً التوسع المحتمل لنطاق نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ولهذه الغاية، كلف لجنة المفاوضات التجارية بمواصلة العمل في هذا الشأن.

من الضروري التأكيد على أن لجنة المفاوضات التجارية لعبت دوراً أساسياً في تسهيل المناقشات والقرارات المتعلقة بنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وعليه، فإن اجتماع اليوم يمثل فرصة ممتازة لمراجعة التقدم المحرز في تنفيذ النظام ومناقشة الخطوات العملية لتفعيله الفعال. سيمكننا الاجتماع أيضاً من التركيز على تحديث قوائم التنازلات ومعالجة التحديات المتعلقة بسير عمل النظام. بالإضافة إلى ذلك، سيتناول الاجتماع نتائج دراسة أجرتها أمانة لجنة المفاوضات التجارية، تقييم الأثر المحتمل لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على البلدان المشاركة.

بينما نتطلع إلى الأمام، نواجه فرصاً وتحديات على حد سواء. اجتماع اليوم هو فرصة لمواءمة رؤيتنا، ووضع استراتيجية لخطواتنا التالية، والتأكد من أننا نسير جميعاً في نفس الاتجاه. معاً، يمكننا التغلب على أي عقبات وتحقيق أهدافنا.

قبل أن أختتم كلمتي، اسمحوا لي أن نذكر أنفسنا بأن الأمة تمر بأوقات عصيبة للغاية. من الإبادة الجماعية البغيضة التي تحدث في فلسطين يومياً، إلى الحروب والصراعات التي دمرت العديد من بلداننا، مما أسفر عن أعداد هائلة من اللاجئين والمشردين داخلياً. علاوة على ذلك، نواجه كوارث طبيعية، وآثار تغير المناخ، والركود الاقتصادي العالمي، والأوبئة والعديد من الأمراض المستعصية التي تفاقمت بسبب أنظمة صحية غير فعالة في العديد من بلداننا، وارتفاع بطالة الشباب الذين يشكلون أكثر من 70% من السكان في بعض دولنا الأعضاء، وعبء الديون الخانق الذي يمثل أكثر من 100% من الناتج المحلي الإجمالي في بعض بلداننا، بالإضافة إلى العديد من التحديات الأخرى ومزيج من كل هذه العوامل مجتمعة. إذا كان هناك أي وقت في تاريخ منظمتنا كنا بحاجة إلى وحدة وتعاون مركزين، فهذا هو الوقت. معاً، يمكننا بناء ليس فقط روابط تجارية قوية، بل أيضاً إرساء أساس متين لبقاء وتنمية أمة مسلمة مزدهرة قادرة على الدفاع عن نفسها وضمان مستقبل ممتع لأطفالها. أترك لكم التفكير في هذه التذكرة.

أخيراً، أثني على مسؤولينا ومؤسساتنا العليا على توصياتهم المدروسة بعناية للمضي قداً في التنفيذ في الوقت المناسب لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. أثق أن هذه المقترحات ستستفيد من مراجعتكم المتأنية، وتعزيزها واعتمادها.

أتمنى لهذا الاجتماع نتائج ناجحة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.